الميزان الصّرفي وإلحاق الألفاظ الأعجمية بالبنية العربيّة: دراسة في المعرّب والدّخيل

م.د. إسراء نزيدان خلف
المديرية العامة لإعداد المعلمين والتّدريب
والتّطوير التّربوي– وزارة التّربية

الكلمات المفتاحية: الميزان الصّرفي، المعرّب، الدّخيل

الملخص:

تنماز اللّغة العربيّة بإمكانات ضخمة تضمن لها التّطور والنّمو والبقاء في الصّدارة والرّيادة، لا سيما أنّها لغة القرآن الكريم، ولغة الضّاد المبنية على الاشتقاق، وظلّت محافظة على نقائها على الرّغم من دخول كلمات جديدة من لغات أخرى نتيجة الاحتكاك بالشّعوب إثر تفاعل الحضارات والتّبادل التّجاري، فحاول اللّغويون ضبط ما دخل إلى العربيّة من كلمات من خلال إلحاقها بأبنيتنا وأوزاننا العربية، وذلك للحفاظ على اللّغة العربيّة وأبنيتها، وفي هذا البحث سنبيّن معنى الميزان الصّرفي، ومعنى المعرّب والدّخيل وكيف تعامل الميزان الصّرفي العربي معهما، واعتمدت المنهج الوصفي التّحليلي الذي يقوم على استقراء الدّراسات السّابقة وتحليلها وصولاً إلى أحدث النّتائج.

- تعريف الميزان الصّرفي

انفردت اللّغة العربيّة دون غيرها بالميزان الصّرفي، وتقبّلها تعريب كلّ ما يدعو إلى القبول من الكلمات الدّخيلة والمولّدة من اللّغات الأخرى، وعلى الرّغم من ذلك بقيت محافظة على صفائها ونقائها ، وقد أشارت الدّراسات إلى تميّزها عن اللّغات المعاصرة الأخرى "؛ وذلك لاعتمادها على الأوزان الاشتقاقيّة التي تقاس بآليّة (الميزان الصّرفي) وذهب ابن منظور إلى أنّ"الوَزْنُ: رَوْزُ الثِّقَلِ والخِفَّةِ ... ووازَنْتُ بين الشّيئين مُوازَنَةً ووِزاناً، وهذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زِنَتِهِ أو كان مُحاذِيَهُ" (ابن منظور، 1405هـ، مادة وزن) (Ibn Manzur, 1405 AH, Maadda Wazn) والميزان الصّرفي "هو نظام معياري ابتدعه علماء اللّغة ويعدُّ لبُّ الجوهر الذي لا غنى عنه في تطور ونمو اللّغة وإثرائها" (رزيق، 2016، المقدمة) (Ruziq, 2016, Introduction).

وعرّف أيضاً بأنّه "معيار يؤتى به لكي يحدّد من خلاله هيأة الكلمة من عدّة أمور منها: الحركات والسّكنات في الكلمة، ومعرفة الأصلي والزّائد، والمذكور والمحذوف، والمتقدّم من حروفها عن ترتيبه الأصلي، والمتأخّر إلى آخر الرّؤى الصّرفية التي توضّح الصّيغة العربيّة، ويضبط تغيرات

الكلمة العربيّة التي تطرأ على شكلها وهيأتها دون إهمال المعنى " (مشاط، 2022، 491) (Mashat, 2022, p. 491).

ومن فوائد الميزان الصّرفي:

. يقوم الميزان الصّرفي بتحديد خصائص الكلمة؛ إذ يوضّح ما إذا كانت الكلمة مجرّدة أو مزيدة، ويبيّن أصواتها الأصليّة والأصوات الزّائدة، كما يوضّح ما إذا كانت الكلمة تامّة أم تمّ حذف أحد أصولها. فضلا عن ذلك فإنّه يبيّن ما حدث من تقديم أو تأخير في ترتيب أصواتها الأصليّة، أو إذا كان هناك أي تغيير في أصواتها، سواء كانت سواكن (صوامت) أو صوائت.

ويمكننا القول إنّ الميزان الصّرفي هو مقياس وضعه العلماء لفهم أحوال أبنية الكلمة، وقد اختار الصّرفيون كلمة "فعل" لتكون ميزاناً صرفيّاً، فيقومون بدراسة أصول الكلمة وما طرأ عليها من تعديلات وتطوّرات.

2-تعريف المعرّب والدّخيل

لقد احتكّ العرب منذ الجاهليّة بالأمم المجاورة لهم كالفرس والأحباش والرّوم والسّريان والنّبط وغيرهم، وتداخلت لغتهم العربيّة بلغات هذه الأمم ،فراحت تجري على ألسنتهم بعض الألفاظ التي يحتاجون إليها من لغات الأمم المجاورة لهم بعد أن ينفخوا فيها من روح العربيّة، وكان يتلقّفها الشّعراء منهم فيدخلونها في أشعارهم، ولم يحكم على الشّعراء باستهجان قصائدهم عند اقتراضهم ألفاظا أعجميّة، و"إن أيّة لغة مهما تكن منعزلة، ومهما تكن محافظةُ أهلِها شديدة، لابدَّ لها من التّأثّر بغيرها من اللّغات بالأخذ عنها؛ فكلّ لغة مؤثّ11رة في غيرها، ومتأثرة بغيرها من اللّغات"(ابن مراد، 1984، 35) (Ibn Mur ad, 1984, p. 35) وهذه الألفاظ تعرف بالمعرّب والدّخيل،وسنعرف كلا منهما اعتمادا على الدّراسات السّابقة التي اهتمّت بهذا الموضوع.

فالمعرّب: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"(السيوطي، 1986، 268:1) (Al-Suyuti, 1986, p. 1:268) فهي مبان جديدة لها دلالات جديدة دخلت اللّغة العربيّة؛ لأنّ لها صلة بحضارتنا، مثل أناهيذ اسم للزهرة عربه المولّدون (آمال، 2022، 453) (Amal, 2022, p. 453) و"المعرّب لفظ غير علم استعمله العرب في معنى وضع له في غير لغتهم."(يونسي، 107) (Younesi, p. 107).

ومن تعاريفه: "المعرّب هو ما دخل العربيّة مع تغيير طرأ عليه من زيادة أو نقص في حروفه أو تغيير في بعض أصوات أو الحركات حتّى يتوافق مع البنية اللغويّة للّفظ العربيّ بحيث يجري عليه ما يجري على الألفاظ العربيّة" (تيراب، 2،2024: 503) (Tirab, 2024, 2:503).

وعندما تتعامل الكتب مع اللّفظ المعرّب فغالبا تذكره وتذكر اللّغة التي أخذ منها، وأصل نطقه في تلك اللّغة ومعناه، فيقال مثلاً: (وهو الزّئبق... وهو فارسي معرّب، واسمه بالفارسيّة جيفه(يونسي، 108)(Younesi, p. 108)، وهناك معاجم وكتب لا تذكر الأصل الذي أخذ منه الأعجمي المعرّب فيقال(وهو الفلفل: لهذا الحب المعروف من الأباريز.... وهو أعجمي معرب))(يونسي، 108)(Younesi, p. 108) .

وتتّفق التّعاريف العربيّة للمعرّب على أنّه لفظ استعارته العرب الخلص في عصر ما من أمّة أخرى، واستعملوه في لسانهم ، بعد تعديله ووضعه في الصّيغ والقوالب العربيّة.

ويحمل التّعريب عدة مفاهيم تختلف باختلاف مجالاتها المعرفيّة، حدّدها الفاسي الفهري ب:

-الاقتراض والعمل على تطويع المقترض ليصبح من صميم النّظام العربي .

- إحلال العربيّة محل لغة أخرى في النّظام اللّساني الاجتماعيّ.

- تنمية اللّغة لتصير بنظامها قادرة على القيام بالوظائف التّعبيريّة التي تؤدّيها اللّغات الأخرى.

-نقل نصوص أو مصطلحات من لغة غير عربيّة إلى اللّغة العربيّة، وهذا ضرب من التّرجمة.

- إدخال اللّغة العربيّة في قطاع تهيمن فيه اللّغة الأجنبيّة" (هني محمد، 2022، 77) (Hani Muhammad, 2022, p. 77).

أمّا الدخيل "فهو لفظ أخذته العربيّة من لغة أخرى في مرحلة متأخّرة عن عصور العرب الخلص، وقد تأتي الكلمة الدّخيلة كما هي أو مع تحريف بسيط في النطق (آمال، 2022، 453) (Amal, 2022, p. 453) وهو " كلمة : أدخلت في كلام العرب وليست منه ،استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة" (يونسي، 107)(Younesi, p. 107).

ويعرّفه الدكتور علي عبد الواحد وافي: "الدّخيل كلمة دخلت العربيّة من مفردات أجنبيّة سواء ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم أو عرب الأمصار" (عبد لواحد، 1951، 35) (Abd al-Wahid, 1951, p. 35)، وأجمعت الدّراسات على أنّ الدّخيل لفظ أخذته العرب من غيرها من الأمم دون تغيير في وزنه، وقد يلحقه تحريف طفيف في النّطق، وقد يكون ذلك منذ الجاهليّة والإسلام وما استعمله من جاء بعدهم من المولّدين.

وفي دراسة للباحث بلال يونسي نجده قد قسّم الكلام من حيث أصله على "قسمين : قسم عربيّ محض ، وقسم دخيل ، والدّخيل أنواع :منه ما أدخله أهل اللغة أنفسهم إلى لغتهم قبل الإسلام؛ كسندس، إبريق ويسمّى في الاصطلاح: معرّب ، ومنه ما أدخله المولّدون في صدر الإسلام ويسمّى مولّدا، ومنه ما أدخله المحدثون بعد هذين الدّورين ويسمّى محدثًا أو عاميّا ، والطّريقة في إحداث النّوعين الآخرين المولّد والعاميّ - قد تكون الاشتقاق : كالعربيّة والبارود والفسقيّة قد تكون التّعريب: كالبوس والبازهر والماهيّة، وقد يكون التّصرف في الاستعمال بأن نستعمل الكلمة على خلاف المعنى المستعملة فيه عند العرب: كالقطر و القطائف" (يونسي، 108) (Younesi, p. 108)

وهناك من الباحثين من حاول استخلاص تعريف جديد للدّخيل اعتمادا على التّعاريف الواردة في الدّراسات السّابقة، ومن ذلك تعريف ذكره د. فتح الله أحمد" الدّخيل: هو الوافد الذي تسلل من خارج اللغة إلى داخلها، وليس له أصل يستند إليه في المحيط الذي تسلل إليه، وكلمة الدّخيل تستخدم في الألفاظ المتسللة والأشخاص الوافدة على بيئة غير بيئتها " (تيراب، 2024، 502) (Tirab, 2024, p. 502)

وبشكل عام فإن الكلمات الدّخيلة تقبل في العربية في حال خلو حروفها من التّنافر والغرابة وفي حال لا تخالف القياس، واتّفق العلماء منذ القديم على أنّ لقبول الكلمة المفرطة في الغرابة لابدّ من شرط وهو تهذيبها وتشذيبها والتّوفيق بينها وبين أوزان لغتنا؛ حتى يسهل علينا نطقها والتّعامل معها (يونسي، 109) (Younesi, p. 109)،

ويشيع في أحايين كثيرة أن تستخدم الكلمة الدّخيلة وتصبح متداولة بدلا من الأصليّة وهو أمر طبيعي في اللّغة ويكون لغاية محمودة، فنستعمل مثلا كلمة (اللّوبياء) الأعجميّة المعرّبة بدلا من (اللّياء) و(الدّجر) العربيتين، (يونسي، 110) (Younesi, p. 110) وقلّما نجد العرب نقلوا إلى لغتهم فعلاً أو مصدرا أو أسلوبا من أساليب كلام الأعاجم (يونسي، 110) (Younesi, p. 110)، وقد اقترن مصطلح المعرّب بمصطلح الدّخيل في مواطن عدة حتى أنّ جمهور القدامى استعملوا المصطلحين بمعنى واحد،وقد أشار بعض القدماء إلى أنّ " المولّد والدّخيل والمعرّب واحد كما في مجالس ثعلب" (تيراب، 2024، 504) (Tirab, 2024, p. 504).

3- تطبيق الميزان الصّرفي على المعرب

لقد لجأت الشّعوب العربيّة إلى تعريب الألفاظ وجعل الأعجميّ عربياً وفق ضوابط وأسس تضمن للّغة العربيّة فصاحتها ووضوحها،وهذا ما يعرف بالتّعريب الصّرفي "وهو ما أدخل إلى

اللّغة العربيّة من أوزان دخيلة، وهذّبت على وفق أبنيتنا وأوزاننا ونظامنا الصّرفي" (آمال، 2022، 456) (Amal, 2022, p. 456)، وذكرت دراسة (آمال قورين) بعنوان (فاعليّة الصّرف العربيّ في ضبط بنية اللّفظ الأعجميّ وتبنيه في المعاجم العربيّة) قولاً لسيبويه: "إعلم أنّهم مما يغيرون من الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم البتّة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم، وربّما لم يلحقوه" (سيبويه، 303)، فذكرت الكلمات التي ألحقت ببناء كلام العرب، فألحقوا (درهم) ببناء (هجرع)و ألحقوا (بهرَج) ب (سلهب) وألحقوا (دينار) ب (ديماس)، وألحقوا (يعقوب) ب (يربوع)، و(جورب) ب (فوعل)وبذلك حوّلوا ألفاظ العجم لتصبح عربيّة.

واللفظ المعرب يطوَّع على وفق الصّيغ والأبنية والأوزان الصّرفيّة ، وللعرب طريقة في التّعامل مع الألفاظ الأعجميّة، فنجد أبا منصور الجّواليقي عقد في كتابه بابا سمّاه: (معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي) وأشار إلى أنّ العلماء يجترئون على تغيير الأسماء الأعجميّة فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وقد يبدلون ما بعد مخرجه ، ورأى أنّ الإبدال لازم لئلا يدخل في كلامهم ما ليس من حروفهم. وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب. وهذا التّغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن (إبراهيم،7) (Ibrahim, p. 7)، فمّما غيّروه من الحرف ما كان بين الجيم والكاف، وربّما جعلوه جيما وربّما جعلوه كافّا وربّما جعلوه قافا لقرب القاف من الكاف، قالوا (كربج) وبعضهم يقول: قربق، كذلك يقولون (كليجة) و(كليقة)، ومن الألفاظ المعرّبة من المذكّر "بطريق :على وزن (فِعليل) مفرد مذكر لا مؤنث له، ومن الألفاظ المؤنّثة المعرّبة:

بطاقة: لفظ معرب مأخوذ عن الرّومية مؤنّثة بإضافة تاء متحرّكة مربوطة.

كيمياء: لغة مولّدة من اليونانيّة، وهو ممدود.

كسرى: معرّب (خسرو) بفتح الكاف وكسرها وهو مقصور.

نلاحظ التّعديل الصّرفي الذي طرأ على هذه الكلمات؛ إذ ألحقت بها علامة من علامات التّأنيث في العربيّة، ومن هذه العلامات: التّاء المتحرّكة المربوطة، أو الألف المقصورة، أو الألف الممدودة.

ومن المعرّب من جمع المؤنث السالم:

الإيّارجات: مفردها الإيّارجة، وسجلّات جمع سجلّ، والملاحظ أنه لجمع الاسم المفرد جمعاً مؤنثاً طبقت عليه قواعد العربية بإضافة ألف وتاء مبسوطة على الاسم المختوم بتاء التأنيث المربوطة.

ومن الألفاظ المعرّبة من جمع المذكر السالم: ربانيون وهو معرّب عن السّريانية، وقد جمعت بتطبيق القاعدة العربيّة لجمع المذكّر السّالم بإضافة واو ونون على الاسم المفرد.

المعرّب من جمع التكسير: (الأبزاز) وهو فارسي معرّب على وزن أفعال، (أبؤز) وهو فارسي معرّب على وزن أفعل، (أرطال) جمع رطل وهو معرّب عن اليونانيّة.

ومن المعرّب من جموع الكثرة:(أنبياء) على وزن (أفعلاء) وهو جذر مشترك بين عدّة لغات ساميّة، و(بُرجان) على وزن (فُعلان) وهو أعجمي، (أكَرة) على وزن (فَعَلة) وقد انتقلت من الآراميّة إلى العربيّة.

ومن المعرّب من صيغ منتهى الجموع: تسعة عشرة وزناً هي: فعالل، فعاليل، فياعل، فياعيل، مفاعل، مفاعيل، يفاعل، يفاعيل، فعائل، أفاعيل،فواعل،فواعيل، تفاعل، تفاعيل، فُعالى، فَعالى (آمال، 2022، 456-457) (Amal, 2022, pp. 456-457)، و المعرّبة منها: (طواجين) و (سراويل) على وزن (فواعيل) وهو فارسي معرب، دبابيج على وزن فياعيل، مفرده (ديباج)، (تلاميذ) على وزن (مفاعيل) وهو أعجمي معرّب، (يَواقيت) على وزن (يَفاعيل) مفرده (ياقوت) وهو فارسيّ معرّب.

والملاحظ أنّه بعد تعريب هذه الألفاظ أصبح الدّارس يشكّ في عجمتها؛ لأنّها هذّبت وشذّبت بما يتلاءم مع الأوزان العربيّة.

كما أنّ الميزان الصّرفي طال الاشتقاق لتعريب اللّفظ الأعجميّ وتهذيبه؛ ليكون مشتقّا على وزن المشتقّات في اللّغة العربيّة، ومن هذه المشتقّات المعرّبة:

المعرّب على هيأة اسم الفاعل: (شاكر) وهو الإجير، ومن صيغ المبالغة (فعّيل) مثل (سجّيل) ومن المعرّب على وزن اسم المفعول (مبسور) أي: به بواسير.

واقترحت لجنة اللّهجات بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة تغيير كتابة الأصوات الأجنبيّة إلى أصوات عربيّة ، وأصدر المجمع قرارا بشأن التّعريب نصَّ على طريقة العرب في تعريبهم "يجيز المجتمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجميّة عند الضّرورة على طريقة العرب في تعريبهم" (ضيف، 1984، 128)(هني محمد،78) (Hani Muhammad, p. 78) (Deyf, 1984, p. 128).

تطبيق الميزان الصّرفي على الدّخيل:

اللّفظ الدّخيل يدخل اللّغة مباشرة، وغالبا ما يكون في ألفاظ الحضارة والعلوم الجديدة كالطّب والصّيدلة (آمال، 2022، 454) (Amal, 2022, p. 454)، وإن لمعجم (الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها) فضل في جمع الألفاظ الدّخيلة، فطريقته واضحة في تأصيل اللّفظ في

رسمه في لغته الأم، ودقّته في نقل التّعاريف، وتوضيح أهمية الصّرف بالنّسبة للأعجمي من خلال ذكر وزن الألفاظ، وبعض صيغها الاشتقاقيّة (آمال، 2022، 465) (Amal, 2022, p. 454)، ومن الكلمات الدّخيلة إلى العربية التي لها وزن : كلمة (أستاذ)(ينظر: الزّبيدي، 374)، وهي دخيلة على العربيّة من أصل فارسي أصله أسته: فالكلمات الأعجميّة إذا عرّبت قطعت همزتها، والظّاهر أنّ الذّال، حذفت مع كثرة التّكرار تخفيفا فجاءت الكلمة على وزن (أفعال)، وهو وزن من أوزان الجمع في العربيّة وليس من أوزان المفرد، وهذا دليل على خروجها عن اللّسان العربي.

بستان: دخلت العربيّة من اللّغة الفارسيّة وكثر استعمالها في الشّعر الأندلسي، ووزن المفرد فعَلان والجمع فَعَالين.

- برنامج : مفرد والجمع برامج وجيء لها بفعل يقال: (برمجَ) وهي دخيلة من اللّغة الإنجليزيّة program، وقد أجازتها المعاجم القديمة والحديثة، وهي على وزن فعلل والجمع مفاعل.

ومن الكلمات الدّخيلة التي دخلت حديثاً إلى اللّغة العربيّة وليس لها أوزان:

- البرلمان: وهي كلمة دخيلة على اللّغة العربيّة من اللّغة الفرنسيّة، فجاءت بمفردها وجمعها وتعاريفها وتنكيرها ومصدرها. ولا وزن لها في العربيّة، والجمع برلمانات، أي أخذت من الأوزان العربيّة إضافة الألف والتّاء عند الجمع كما في جمع المؤنّث السّالم.

- البكالوريا: وهي كلمة دخيلة على اللّغة العربيّة من اللّغة الفرنسيّة، فجاء مفردها فقط دون التّثنية والجمع ويطلق عليها باللّغة العربيّة الشّهادة الثّانوية ولا وزن لها .

- تلفزيون: الكلمة منحوتة من كلمتين: يونانيّة (telelاتلي) أي بعد، ولاتينية (visioفزيو)، أي: نظر ومحصلها :النّظر عن بعد، وهي كلمة دخيلة على اللّغة العربيّة من اللّغة الفرنسيّة استعملت لأوّل مرّة عام 1900 فجاءت بمفردها وجمعها وتعريفها وتنكيرها، فالمفرد تلفاز وجمعه تلفزيونات وتلفازات بإضافة ألف وتاء مثل جمع المؤنّث السّالم ولا وزن له.

-الشّاي: اسم صيني يطلق على شجر ة أو شجيرة، لا وزن له في العربيّة.

-صابون: وهو مصطلح لاتيني مشتق من (صافو) بمعنى تنظيف وهو جمع صابونة، وجاء المفرد على وزن (فاعونة)، والجمع صابون على وزن (فاعون) وهو أشبه باسم الجمع الذي يفرق بينه وبين مفرده بالهاء (تيراب، 2024، 514-515) (Tirab, 2024, pp. 514-515).

- **تمييز الاسم الدّخيل من المعرّب**

إذا تعثرت المجامع العربيّة في معالجة المستحدث من الألفاظ حين خروجها؛فإن العامة يعرفونها بهذا الاسم الدخيل فبمرور الزمان يكون جزءًا من اللغة (تيراب، 2024، 517) (Tirab, 2024, p. 517).

وتعدّ مسمّيات الشّهادات دخيلة في اللّغة العربيّة مثل: (شهادة الدّكتوراه) (أو) (الماجستير) أو اللّيسانس (أو) (الباكالوريا) (أو) (البكالوريوس)، فهذه كلّها ألقاب وأسماء أجنبيّة لهذه الشّهادات، ويقابلها من الألقاب العربيّة لقب (محاضر أو معيد) وهي ذات أصول تاريخيّة معروفة (تيراب، 2024، 518) (Tirab, 2024, p. 518).

ويمكننا التّمييز بين المعرّب والدّخيل في أنّ المعرّب، بامتثاله لخصائص اللغة العربيّة، قد اندمج فيها وأصبح جزءًا من ثروتها اللفظيّة، مما يجعل من الصعب أحيانًا تمييزه عن الكلمات الأصليّة. أما الدّخيل، فلعدم التزامه بقواعد اللّغة العربيّة وخصائصها، فإنه يبقى غريبًا ولم يتمكّن من الاندماج في المخزون اللغوي.

ويمكن تحديد دخالة المقترض اللّغوي في ستة معايير هي:

1- التقاء الساكنين، مثل:" هيدروجين أو هايْدروجين،

2 - البدء بساكن: مثل كلمة بلاستيك

3- تنافر الأحرف.

4- تنافر الحركات :كمصطلح سيناريو

زيادة الأحرف في الكلمة المعربة، مثل: سيتوبلازما.

5- الأحرف الدّخيلة على الأبجديّة العربيّة مثل: فيروس (هني محمد، 79) (Hani Muhammad, p. 79)، ولا يمكن الاستغناء عن الدّخيل في اللّغة العربيّة؛ لأنّه أحد وسائل وضع المصطلحات العلميّة، ولكثرة ما قرأت من كلمات دخيلة غزت اللّغة العربيّة حتى أصبحت متداولة وحلت مكان كلمات عربيّة أصيلة لمواكبتها للعصر وكثرة استعمالها؛ لذلك يجب الحذر من غزو الدّخيل الحقل المصطلحي العربي بلا مبررات لغويّة أو معجميّة؛ لأنّه سيؤدّي إلى هيمنة اللّغة الأجنبيّة مما يعيق التّواصل، ويخلق اضطرابا مصطلحياً.

ومن المجالات المعرفيّة للمصطلحات اللسانيّة الدّخيلة:

أ- المصطلحات الدّالة على وحدات التّحليل اللّساني : وهي تلك المصطلحات المعبّرة عن مفاهيم التّحليل اللّساني في مستوياته الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة والمعجميّة والخطيّة؛ ومن نماذجها: فونيم، مورفيم، مورف، مونيم،غرافيم.

.ب- المصطلحات الدّالة على الأجهزة: البلاتوغرافيا، كيموغراف .

ج- المصطلحات الدّالة على وحدات القياس: ديسبل، هرتز .

د- المصطلحات الدّالة على أسماء اللّغات: الكاناكاتا، الهيروغليفي، السنسكريتية

هـ- المصطلحات الدّالة على أسماء العلوم: الفيلولوجيا، السيميولوجيا، الإبستمولوجيا، السيمانتيك .

و- المصطلحات الدّالة على أعلام اللّسانيات الغربيين: ماركوف، نكسوس .

ي- المصطلحات الدّالة على ظواهر لسانية أعجميّة: الميتيسكيول، الشوا، الأبوستروف (هني محمد، 83) (Hani Muhammad, p. 83).

نتائج الدراسة

- على الرغم من حرص العرب على حماية لغتهم والمحافظة على فصاحتها ، إلاّ أنّ احتكاكهم بالأجناس الأخرى حال دون بقاء اللغة العربية معزولة عن باقي اللغات، فدخلت إليها كلمات جديدة تحت مسمى المعرب والدخيل.

_ الميزان الصّرفي هو معيار يؤتى به لكي تحدّد فيه هيأة الكلمة من عدّة أمور منها: الحركات والسّكنات في الكلمة، ومعرفة الأصلي والزّائد، والمذكور والمحذوف، والمتقدم من حروفها عن ترتيبه الأصلي، والمتأخّر.

- إنّ كثرة الدّخيل على اللّغة العربيّة يرجع إلى الجديد البديع الذي تجلبه الحضارات، وتغزو به الثّقافات الأخرى.

- إنّ اللّفظ المعرّب هو الذي هذّب على وفق مذاهب العرب، قياسا على صيغهم الصّرفيّة الاشتقاقيّة؛ فيعامل معاملة اللّفظ العربي من حيث التّأنيث والتّذكير والتّثنية والجمع حسب الميزان الصرفي القياسي عند العرب.

- لعلم الصّرف مزية عظيمة في تطويع الأعجمي والدّخيل وضمّه إلى المعاجم العربية **قديماً وحديثاً.**

-إنّ اكتساب اللفظ الأعجمي صبغة عربية جعل أهل الاختصاص والدارسين يشكون في عجميته فيصعب عليهم الكشف عن أعجميته.

- إنّ معظم الألفاظ الدخيلة أخذت علامة جمع المؤنّث السنالم بصرف النّظر عن جنسها وصيغة مفردها.

- يمكننا اكتشاف عجمة المصطلحات الدّخيلة إلى لغتنا بإحدى هذه الطّرائق، تبدأ بحرف ساكن، أو أن يتوالى فيها ساكنان ، أو تضمنّها حرفا دخيلا على اللّغة العربيّة كصوت(G) أو ورود بنائها على صيغة تفوق الميزان الصّرفي العربي.

المصادروالمراجع

-السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي ، تح: محمد الأحمد جاد المولى بك ، منشورات المكتبة العصرية، د.ط، بيروت- لبنان، 1986م

-عبد الواحد. وافي علي: اللغة والمجتمع ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ط 2، 1951م

- ابن مراد. إبراهيم: دور التعريب في تطوراللغة العربية، الدار التونسية للنشر، 1984

- ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم711هـ : لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، إيران/1405هـ، مادة وزن

الرسائل الجامعية

-رزيق. نادية: الميزان الصرفي وأثره في تطور اللغة العربيّة ونموها ، دراسة استقرائية تحليلية ، رسلة ماجستير، تخصّص: علوم اللّسان، جامعة الشّهيد حمو لخضر – الوادي، الجزائر، 2016-2017م

المحاضرات والمؤتمرات

-إبراهيم. سعد أحمد: المعرّب والدّخيل (محاضرة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية.

- آمال، قورين: فاعلية الصّرف العربي في ضبط بنية اللّفظ الأعجمي وتبنيه في المعاجم العربية، نماذج عربية مختارة، الملتقى الدولي حول الصّرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة مولودمعمري –تيزي وزو، 2022.

-مشاط. سامية: التّجديد في تمثيل البنية الصرفية للكلمة العربية ، من الميزان الصرفي نحو الميزان الصوتي كمعطى بديل أم تكميلي، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي- وزو، الملتقى الدولي حول : الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، 2022م

المجلات والدوريات

_ يونسي، بلال، المعرب والدخيل في اللغة، مجلة التراث، العدد 17، شهر مارس، 2015.

-تيراب. عادل صغيرون: الدخيل والمعرب في اللغة العربية المعاصرة في التلفزيون التشادي : نشرة الأخبار نموذجاً، مجلة الدراسات الإفريقية ، مجلد (46)، عدد (4)، ج 2، أكتوبر 2024

- ضيف. شوقي: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما(1934-1984)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1984م

- هني محمد. حاج: المصطلحات الدخيلة في المعاجم اللسانية العربية -مجالاتها ومعاييرها- ، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد المجلد06: العدد02: السنة2022

Sources and References

Abdul Wahid Wafi Ali: Language and Society, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya, Cairo, 2nd edition, 1951.

Al-Suyuti: Al-Muzhir fi Ulum al-Lugha wa Anwa'iha, Al-Suyuti, edited by: Muhammad Al-Ahmad Jad al-Mawla Bak, Al-Maktabah al-Asriyah Publications, 1986, Beirut, Lebanon.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (711 AH): Lisan al-Arab, Adab al-Hawzah Publishing, Qom, Iran, 1405 AH, Article on Weight.

Ibn Murad, Ibrahim: The Role of Arabization in the Development of the Arabic Language, Tunisian Publishing House, 1984.

Theses and Dissertations

Raziq, Nadia: The Morphological Scale and Its Impact on the Development and Growth of the Arabic Language, A Descriptive Analytical Study, Master's Thesis, Linguistics Specialization, University of Shahid Hamu Lakhdar – Al-Wadi, Algeria, 2016-2017.

Lectures and Conferences

Amal Qurin: The Effectiveness of Arabic Morphology in Controlling the Structure of Foreign Words and Adopting Them in Arabic Dictionaries, Selected Arabic Models, International Symposium on Arabic Morphology in Modern Linguistic Thought, Mouloud Mammeri University – Tizi Ouzou, 2022.

Ibrahim, Saad Ahmed: The Arabized and Horses (Lecture), Tikrit University, College of Education for Human Sciences, Arabic Department.

Mashat, Samia: Renewal in Representing the Morphological Structure of the Arabic Word, From the Morphological Scale to the Phonological Scale as an Alternative or Complementary Factor, Linguistic Practices Laboratory, Mouloud Mammeri University, Tizi-Ouzou, International Symposium on: Arabic Morphology in Modern Linguistic Thought, 2022.

Journals and Periodicals

Dhif, Shawqi: The Arabic Language Academy in Fifty Years (1934-1984), Arabic Language Academy, Cairo, 1st edition, 1984.

Hani Muhammad Hajj: Foreign Terms in Arabic Linguistic Dictionaries - Their Areas and Standards, Amarat in Language, Literature, and Criticism Journal, Vol. 06, Issue 02, 2022.

Tiraab, Adel Saghirun: Loanwords and Arabized Words in Contemporary Arabic in Chadian Television: The News Bulletin as a Model, African Studies Journal, Vol. 46, Issue 4, Part 2, October 2024.

The Morphological Scale and the Integration of Words into the Arabic Structure: A Study in Arabized and Foreign Terms

Dr. Israa Zaidan Khalaf

General Directorate for Teacher Preparation,

Training, and Educational Development

Ministry of Education

Gmail israazedan3@gmail.com

Keywords: Exchange scale, Arabic, foreign

Summary:

The Arabic language is distinguished by its huge potential that guarantees its development, growth, and remaining at the forefront and leadership, especially since it is the language of the Holy Qur'an, and the language of the letter Dad, which is based on derivation. It has remained pure despite the introduction of new words from other languages as a result of contact with peoples following the interaction of civilizations and trade exchange.Linguists have attempted to regulate the words introduced into Arabic by incorporating them into our Arabic structures and weights, in order to preserve the Arabic language and its structures. In this reference study, we will explain the meaning of the morphological scale, the meaning of the indefinite and the foreign, and how the Arabic morphological scale deals with them. I have adopted the descriptive-analytical approach, which is based on extrapolating and analyzing previous studies to arrive at the most recent results.